المكي تلي بالتذكير لان التانيث غير حقيقي مع وجود الفاصل البكي جمع
باك كالسجود والقعود في جمع قاعد وساجد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتلوا القران وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وعن صالح المري قرات القران
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي هذه القراة يا صالح فاين البكا
وعن ابن عباس رضي الله عنه اذا قراتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى
تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عين
ان القران نزل بحزن فاذا قراتموه فتحازنوا وقالوا يدعوا في سجدة التلاوة بما يليق باياتها
فان قرا اية تنزيل السجدة قال اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسبحين بحمدك
واعوذ بك ان اكون من المستكبرين عن امرك وان قرا سجدة سبحان قال اللهم
اجعلني من الباكين اليك الخاشعين لك وان قرا هذه قال اللهم اجعلني من عبادك
المنعم عليهم المهتدين الساجدين لك الباكين عند تلاوة اياتك خلفه اذا
عقبه ثم قيل في عقب الخير خلف بالفتح وفي عقب السو خلْف بالسكون كما
قالوا وعد في ضمان الخير ووعيد في ضمان الشر عن ابن عباس رضي الله عنه
هم اليهود تركوا الصلاة المفروضة وشربوا الخمر واستحلوا نكاح الاخت من
الاب وعن ابرهيم ومجاهد اضاعوها بالتاخير وينصر الاول قوله الا من تاب
وامن يعني الكفار وعن علي عليه السلم في قوله واتبعوا الشهوات من بنا الشديد علي صح
وركب المنظور ولبس المشهور وعن قتاده هو في هذه الامة وقرا ابن مسعود

خامس

٢٩

والحسن والضحاك الصلوات بالجمع كل شر عند العرب غي وكل خير رشاد
قال المرقش فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لايما
وعن الزجاج جزا غي كقوله يلق اثاما اي مجازاة اثام او غيا عن طريق الجنه
وقيل غي واد في جهنم تستعيذ منه اوديتها وروى الاخفش يلقون قرى
يدخلون ويدخلون اي لا ينقصون شيا من جزاء اعمالهم ولا يمنعونه بل يضاعف
لهم بيانا لان تقدم الكفر لا يضرهم اذا تابوا من قولك ما ظلمك ان تفعل كذا
بمعنى ما منعك او لا يظلمون البتة اي شيا من الظلم لما كانت الجنة مشتملة
على جنات عدن ابدلت منها كقولك ابصرت دارك القاعة والعلالي وعدن معرفة
علم بمعنى العدن وهو الاقامة كما جعلوا فينة وسحر وامس فيمن لم يصرفه اعلاما
لمعاني الفينة والسحر والامس فجرى مجرى العدن لذلك او هو علم لارض الجنة لكونها نها
مكان اقامة ولولا ذلك لما جاز الابدال لان النكرة لا تبدل من المعرفة الا موصوفة
ولما ساغ وصفها بالتي وقري جنات عدن وجنة عدن بالرفع على الابتدا اي وعدها
وهي غايبة عنهم غير حاضرة او هم غايبون عنها لا يشاهدونها او بتصديق الغيب والايمان
به قيل في ماتيا مفعول بمعنى فاعل والوجه ان الوعد هو الجنة وهم
ياتونها او هو من قولك اتى اليه احسانا اي كان وعده مفعولا منجزا اللغو
فضول الكلام وما لا طايل تحته وفيه تنبيه ظاهر على وجوب تجنب اللغو واتقايه
حيث نزه الله عنه الدار التي لا تكليف فيها وما احسن قوله واذا مروا باللغو مروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1